

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو عملية تعليم في المادة العربية، وبعضها القراءة و القواعد و الحوار. قال عمر حمالك (Umar Hamalik)، تعليم هو إتّحاد من الناس و الموادّ التعليم لتحقيق هدف التعليم. و قال أيضا أنّ تعليم تفاعل بين المعلّم و المتعلّم و المادةّ التعليم في بيئة التعليم.^١

اللغة العربية هي مادة التعليم يُنَبّي مهارة الإتصالية من اللغة التخاطب أو الكتابة ليفهم و يعبر اخبار، فكرة، حساس مع تنمية المعرفة، تكنولوجيا، وثقافة.^٢

"يقصد بتعليم اللغة تلك العملية الواعية، المخطط لها من أطراف عديدة؛ لتمكين الفرد من تعليم اللغة الثانية، أو الأجنبية، وييم هذه العملية -عادة- في مرحلة متأخرة من العمر، بعد مرحلة الطفولة المبكرة. و من أهم ما يميز تعليم اللغة عن اكتساب اللغة ما يلي: اختلاف الدوافع في الحالتين؛ فالفرد في الحاجة إلى اللغة الأم، لأداء وظائف حياته الأساسية، أما بالنسبة للغة الأجنبية، فالدوافع خارجية، فقد تكون ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية. و من ناحية أخرى تختلف البئة في الحالتين: فاكتساب اللغة ، بشكل طبيعي، حيث يتعرض الطفل بصورة مستمرة للغة الأم، أما متعلّم اللغة، فيتلقاها في بيئة مصطنعة، و في فترة قصيرة، و من معلمين غير ناطقين أصليين غالبا. و تنعكس تلك الاختلافات على الطرق والأساليب، و المادة التعليمية.^٣

¹ Undang-Undang Republik Indonesia No.20 Tahun 2003, Tentang *Sistem Pendidikan Nasional*, Bandung: Citra Umbara, 2003, Hal 5

² Departemen Agama RI, *Standar Kompetensi*, Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional, 2004, Hal 121

³ *Opcit*, Hal 30

"تعليم اللغة العربية ينبغي أن يحقق ثلاث كفايات, وهي: (أولا) الكفاية اللغوية, والمقصود بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية, تميزا وإنتاجا, ومعرفته بتراكيب اللغة, وقواعدها الأساسية, نظريا ووظيفيا, والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة؛ للفهم والاستعمال. (ثانيا) الكفاية الاتصالية: ويعني بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية بصورة تلقائية, والتعبير بطلاقة عن أفكار وخبراته, مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة. (ثالثا) الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة, تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وآدابهم وفنونهم.⁴

بنسبة إلى تعليم اللغة العربية, هناك العوامل التعليمية, منها:

١. الهدف^٥

الهدف من مادّة اللغة العربية هي:

- أ. تنمية مهارة الإتصال في اللغة العربية شفاهيا أو تحريريا, يَنْطَوِي على أربع مهارات أي الاستماع, الكلام, القراءة, والكتابة.
- ب. يُنْبِي وعي على أهمية اللغة العربية كإحدى اللغة الأجنبية ليكون أفضل وسيلة التعليم, خصوصا في تعليم الأحكام الإسلامية.
- ت. تنمية فهم عن ارتباط بين اللغة والثقافة مع أوسع سماء الثقافة. لذلك رجاء من الطلاب لديهم معرفة خَطَر الثقافة ومشارك على شكل ثقافة.

٢. المادة

مادة الدرس اللغة العربية في مرحلة المبتدي فيما يلي:^٦

أ. الكتابة

⁴ *Ibid*, Hal 31

⁵ Nuha dkk. *Makalah Ruang Lingkup dan Karakteristik Bahasa Arab*. Yogya: UMY. 2017. Hal 4

⁶ *Proyek Pembangunan Sistem Pendidikan Agama Departemen RI, Pedoman Pengajaran Bahasa Arab, Jakarta, 1976, Hal 115*

ب. المحادثة

ت. القراءة

ث. القواعد

ج. الإنشاء

٣. الطريقة

يقصد بطريقة التدريس هي كيفية التدريس و تختلف طريقة التدريس باختلاف المحتوى التعليمي الذي يتم اختياره و الموافق التعليمية. ومنها طرق الإلقائية، المناقشة، الحوار، حل المشكلات، و طريقة المشروع. و لا شك أن فعالية ما ندرسه و أثره يتوقفان- الى حد كبير- على الطريقة التي ندرس بها، و في نفس الوقت فإن نوع الخبرة التي نقدمها تفرض على المدرس اختيار طرق و أساليب تدرسية معينة.

و اختيار طريقة التدريس المناسبة تعتمد على أسس كثيرة من أهمها:

أ. طبيعة المادة التي تدرس

ب. خصائص نمو التلاميذ و نوع و مستوى التعليم الذي ينشد المدرس تحقيقه.

ت. مدى اقتصادية الطريقة جهدا و وقتا و تكلفة^٧

و معنى ذلك أن اختيار طريقة التدريس ليس أمر عشوائيا يترك للمزاج الشخصي للمدرس.

٤. المدرس

المدرس اهم عوامل نتيجة عملية التعليم و نجاح التلاميذ. لحصول على نتيجة ممتاز، تحتاج إلى المدرس جيد، وهي الذي يفهم واجبته و وضايفه في عملية التعليم. و

محمد مزمل البشير، مدخل الى المناهج و طرق التدريس، الرياض، ١٤١٥هـ، ص ٢٤^٧

بعبارة أخرى يحتاج الى المدرس المحترف. المدرس المحترف له ثلاثة مزايا: المعرفة عن اللغة العربية, المهارة في اللغة العربية, و المهارة ليُدرس اللغة العربية.⁸

٥. الطلاب

من الضروري أن يكون المتعلم في التعليم المبني على معايير مدركا النقلة الجديدة في الدور الذي سيقوم به. فعليه أن يدرك أن مساهماته في التعليم اساسية بل و ضرورية لنجاح التعليم و تحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة. فالمتعلم في هذا النوع من التعليم يجب ان يكون إيجابيا و يعني بالإيجابية أن تكون لديه نظرة واعية و طموحة للتعليم. فالمتعلم الإيجابي يدرك أن دوره لم يعد يقتصر على التلقي و المذاكرة و تقديم الاختبار. بل لا بد أن يدرّب على استخدام الاستراتيجيات التي تساعد على تعظيم التعليم لديه و تحقيق أهدافه, و لهذا فعليه ان يسأل نفسه:

- أ. هل انا طموح؟ ما مؤشرات الطموح لدي؟
- ب. هل أخطط لعملي؟ و كيف؟

ب. نظرية السلوكية

قال مردالس (Mardalis) من رأيه سسواجو (Siswajo) في كتابه "طريقة البحث الإجتماع", أن نظرية هي مجموعة الفكرة و التعريف يتواصل الذي ينعكس ظاهرة معى واضح علاقة بين مُتَغَيَّر, بهدف ليوضح تلك الظاهرة.⁹

قال محبن شاح (Muhibbin Syah) أن تعليم هو العملية التدرج و أهمّ عنصر في تدرج التعليم. أغلب الناس فكّر أن تعليم يجمع و يخفض ما كتب على كتب. شاهد بعضها التعليم هو التدريب, كتدريب القراءة و الكتابة. بعض الشيوخو و المعلمون

⁸ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2003, Hal 1

⁹ Mardalis, *Metode Penelitian Suatu Pendekatan Proposal*, Jakarta: Bumi Aksara, 1995, Hal 42.

يشعرون بنجاح إذا يظهر اولادهم مهاراتهم ولو لا يفهمون العلوم و الهدف من ذلك مهارة.^{١٠}

بعض الاراء عن تعريف التعليم من الأعيان, غرنباخ (Gronbach) في كتابه *Educational Psychology* قال *learning is shown by a change in behavior as a result of experience*, رأيه أحسن تعليم هو يجرب, اليجرب يستعمل الطلاب حواسه الخمس.^{١١} سكينار في كتابه *Educational Psychology: The Teaching-Learning Process* قال أن تعليم عملية تَكْيُف أو تَنْسِيْق السلوك وقوع بتَقْدُمِي. قال سكينار أن عملية تكيف جاء بنتيجة ممتاز إذا إعطاء تأكيد. سكينار, ففلوف, وغوتري عالمون نظرية التعليم بناء على عملية حالة, ولها مبدأ أن ظهر التعويدية بسبب علاقة بين الدافع و الإجابة.

يقال بالسلوكية لأنّ تأكيد على السلوك او عملية المنظور. بعض العلامة من هذا النظر: يفضل عناصر, تأكيد على دور البيئة, يهتم بالإجابة, وتأكيد اهمية التدريب. الدافع من أول هذا النظر. قال هذا النظر التعويدية علاقة بين الدافع و الإجابة. العلم تكوين علاقة كثير من الدافع و الإجابة. إذا تسلط كثير من علاقة الدافع و الإجابة نجة في التعليم. تكوين هذه العلاقة يقوم بمراجعة.^{١٢} بعض الاراء عن تعريف التعليم من أعيان نظرية التعليم.

١. النظرية العلاقية: النظرية العلاقة رءاها إدوارد طارنديك (Enward Thorndik) حول السنة ١٨٩٠ م. بحسب تجربته استنبط أن التعليم علاقة بين الدافع و الإجابة. هذا نظرية يستعمل الحيوان لتجربته. وهو القط. يضع القط الجائع على المَحْبَس, فيه

¹⁰ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, Bandung:PT Remaja Rosda Karya, 2006, Hal 90

¹¹ Sumadi Suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, Jakarta:PT Raja Grafindo Persada, 1998, Hal 231

¹² Prof. Dr.Nana Syaodih Sukmadinata. *Landasan Psikologi Proses Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosda Karya.2003. Hal 168

الحبل و المفتاح. لذلك لا يستطيع القط أن يخرج منه. يتناول الطعام من أمام باب المحبس. هذا يسمّ الإجابة لقط, أي كيفية يتَبَرَأً ويتناول الطعام أمام الباب. في بداية تجربة يقفِز و يجري, لكن لم يستطيع أن يفتح باب ليتناول الطعام. في النهاية, صدفتا القط ان يفتح المحبس. رأيه كلّ التعويدية الكريهة بُغض يُمسح او يُندس. التعليم هو التجريبية وله الفشل

بحسب تجربته وجد اساسان تشجيع التعلم. الأول, القط الجائع, لو شابعا فلا يجرب للخروج. فيمكن أن ينام في المحبس. على هذا الحال, يقال أن تشجيع مهم في التعليم. الثانية, تحضير الطعام أمام باب المحبس. يقال الطعام بتأثير إيجابي أو عوض يتحقق المستجابة, فيكون أساس حكم التعليم قانون الأوراق المالية. المعنى إذا كانت الاستجابة تنتج تأثيرا مرضيا, فستكون العلاقة بين الدافع و الاجابة أقوى. بالعكس, كلما كان التأثير تحقيقه غير مرضيا, أضعف العلاقة بين الدافع و الإجابة. هذا القنون التعليم ينتج مفهوم التعزيز.

نظرية تعويد الإجابة الذي قام به سكينار (Skinner) بحسب تجربته الفأر. يُدخل الفأر إلى صندوق فيه بأجهزة و الطعام. في البداية الفأر يجري و يسمّ المواد في حوله, حتّى يَضْغَطَ الأجهزة فيظهر الطعام في الصندوق. يُقال الطعام بمُشجع. عنده التعليم هو جميع التعويدية أدّى إلى الحالة المُقنعة, فيُذكر و يُتعليم بالجميل.

٢. الدافع و الإجابة بدون تأكيد

ففلوف (Pavlov) من روسيا, رائد هذا النظر بحسب الكلب في تجربته. في البداية رُبطَ كلب و وُضِعَ إناء أوصل أنبوبة صغيرة في فمّه, ليُرَقَّعُ لعابه. قبل دُرْب, كلّما ملأ فمّه بالطعام فيخرج لعابه طبيعيا. حين رنّ الجرس, طبيعيا ظهر الكلب فيجب بغير أن يُخْرَجَ لعابه. فيقوم بتجربة حسب يُعوّد على تسميع الجرس, سويّة بإعطاء الطعام. بعد انتهاء تدريب مرارا, رنّ الجرس بدون اعطى الطعام. فكلب دائما يُخرج لعابه. أن الكلب دائما يخرج لعابه ولو ما سمع الجرس. و من ثم يوجد

إنعكاسان طبيعان, يجرح لعاب حين رأى الطعام و يسمع رنّ الجرس. الاستنتاج في التجربة هي, عندما الدافع دائما محصوبا بدافع تعزيز, فعاجلا أم آجلا سيؤي في النهاية إلى استجابة أو تغيير نريد.

واتسون (Watson) بحسب تجربته بالفأر و الارنب. بعد يقوم بتجربته, قال أن الخوف في الطفل امكن أن يغير ويدرّب. المثال الطفل شجاع يغير إلى خائف و الطفل خائف يغير إلى شجاع. بحسب هذا النظر التعليم عملية تغيير وقع بسبب الشرط ثم يظهر الإجابة.

٣. الدافع-الوسط-الإجابة

رائد هذا النظر كلارك (Clark), قال بأن حاجيات أو حالة مدفوع بالهدف, القصد, الصورة, المَطْمَح, و الطَّموح في نفس المتعليم. هذا النظر له اربع درجات. الدرجة الأولى مغترة مستقل كخبرة و عمل. الدرجة الثانية و الثالثة مغير وسطى كتسجيع, جزاء, قُوّة يُربط العمل. الدرجة الرابعة مغير تابع كتكرار الإجابة و سرعتها. أهم هذا النظر ترقية إلى ناحية المستقبل, و هو الشيء يَتَوَسَّط بينهم الدافع و الإجابة, اي طهر تسجيع لتحقيق الهدف.

العوامل يؤثر التعليم, بعض العوامل لتسجيع الناس له الرغبة في تعليم:^{١٣}

١. عوامل الخارجية

أ. العامل خارج اجتماعي الكمي, كالجو, الحرارة, القوت, المكان, الادوات التعليم.

ب. العامل الاجتماعي, اي الناس حاضرام غائب.

٢. العوامل الداخلية

أ. الجسم, كالجسم يدفع نشاط التعليم و وظيفة الحواس الخمس.

ب. عامل النفس هو احوال تسجيع لتعليم و حُجّة في تعليم

¹³Opcit, Hal 233

ج. تأثير السلوكية في تعليم اللغة العربية

كثير عالم تعليم اللغة الأجنبية، خصوص توجيه التعويدية يدرس حاصل اللغة الأولى ليمارس في تعليم اللغة الثاني. ه ه ستين (H.H Stren) يُخرج بعض البرهان عن تعليم اللغة الثاني بناء على احتساب اللغة الأولى:^{١٤}

أ. في تعليم اللغة، يمرس الطفل كتعليم اللغة الأولى. يكرر دائما يستعمل كل وقت.

ب. اهم تعليم اللغة التتبع. تابع الإنسان كطفل تابع كل شيء.

ت. التتبع في تعليم اللغة العربية الأصوات عن الحرف، ثم الكلمة، ثم الجملة.

ث. التتبع في تعليم اللغة الأجنبية السمع ثم الكلام، لأن نمو اللغة الطفل الإستماع ثم الكلام.

ج. التتبع الطبيعي في تعليم اللغة الأجنبية الإستماع، الكلام، القراءة، والكتابة. لأن الطفل دائما يسمع و يتكلم بدون معلم يفكر كيف القراءة و الكتابة، لأن هذا ماهرانان في مرحلة الوصلة من نمو اللغة.

ح. الطفل لا يترجم لو يفهم اللغة بدون المترجم، لذا تعليم اللغة الأجنبية بدون المترجم أيضا.

خ. يتعليم الطفل اللغة ليس القواعد، وليس أحد يعلمه عن الدافع و الإسم، بل يتعليم بالكامل. لذلك لا يحتاج القواعد في تعليم اللغة الأجنبية.

و من ثم، قال برون (Brown) التعويدية على اللغة أن حصل اللغة الأولى هي التمرنات بدون الفهم، تكوين العادات، تكون السلوك، الدافع و الإجابة.^{١٥} بناء على هذا النظر أهم دخول الدافع وخروج الإجابة. من ناجية الأخرى أهم النظرية السلوكية هي التأكيد. ما

¹⁴ H. Douglas Brown, Principles of Language Learning and Teaching, New Jersey: Prentice, 1987, Hal 38-39

¹⁵ Ibid, Hal 39.

يسبب يظهر الإجابة هو التأكيد. إذا تكاثر التأكيد فيزيد الإجابة, وإذا تقلل التأكيد فيزيد الإجابة.^{١٦}

تنفيذ نظرية السلوكية في تعليم هو تغيير السلوك مسبب من الدافع و الإجابة. تغيير السلوك يشكل ظهر أم غير ظهر. تنفيذ هذا الظرف في التعليم مُعَلَّق من بعض ناحية, كهدف التعليم, صفة مادّة التعليم, خاصية المتعليم, الوسائل و مرفق الجاهزة.^{١٧} و من ثم أن نظرية السلوكية مناسبة لإكتساب القدرة التي تتطلب الممارسة و التعودية. بتوجيه مستمر سيجعل الطلاب يفهمون, حتي يتمكنوا تنفيذ بجيد. بإعطاء مواد مفصلة, هي عملية إدخال الدافع الصحيح, بكثرة المعرفة المقدمة, يفهم الطلاب و يستطيعون متابعة كل تعليم. العقاب و التأكيد ضرورية, تأكيد سيساعد الطلاب على ينشيط ظهور الإستجابة. العقوبة المعطاة تكون بناءة, بحيث يمكن بناء تركيز للطلاب.

د. طريقة تعليم اللغة العربية

هناك عدة طرق مستخدمة في تعليم اللغة. لكل طريقة قوة و ضعف. و من هذه الطرق

هي كما يلي:^{١٨}

١. الطريقة المتمركز على اللغة

هذه الطريقة يؤدي التعلم المباشر إلى الانتباه اللغة المقصود. أنجبت هذه الطريقة العديد من طرق التدريس, و هي: الطريقة النحوية الكلام, طريقة مباشرة, طريقة القراءة, طريقة السمعية, و طريقة الإتنقية.

٢. الطريقة المرتكزة على التعليم

¹⁶ Asri Budiningsing, *Belajar dan Pembelajaran*, Jakarta: Rineka Cipta, 2005, Hal 20

¹⁷ Iskandar, 2003, *Psikologi Pendidikan Sebuah Orientasi Baru*, Jakarta: Rineka Cipta Hal 110

¹⁸ Abdul Wahab Rasyidi, Mamlu'atul ni'mah. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press. 2012. Hal 49

تبدأ هذا الطريقة يتم تحفيزها من خلال تطوير بحث لتدريس اللغة الثانية وهي نشط بتوليد تعليم مبتكر. ومن هذه الطريقة: طريقة الأسلوب الكلي, طريقة الصامت, طريقة التعليم الإرشادي, و طريقة الإعازية

٣. الطريقة المتمركز على الطالب

تبدأ هذه الطريقة بسبب عدم الرضا عن نتائج تدريس اللغة, بالأساليب السمعية التي استخدمت على نطاق واسع. بعد سنوات التعليم لم يكن الطلاب يجيدون اللغة المستهدفة. المقصود بهذه الطريقة هو طريقة الإتصالية.